

مركز الدراسات الإستراتيجية
الجامعة الأردنية



Center for Strategic Studies
University of Jordan



1984 - 2014

سلسلة أوراق استراتيجية

تداعيات الانتخابات الإسرائيلية 2015: فلسطيناً وعربياً

الدكتور غسان الخطيب



نيسان / أبريل 2015

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

تداعيات الانتخابات الإسرائيلية 2015: فلسطيناً وعربياً*

اجتذبت الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والتي جرت في 2015-3-17 اهتماماً سياسياً و إعلامياً أكثر من العادة. ويعود السبب في ذلك، أولاً إلى أن استطلاعات الرأي العام أوهمت المهتمين بتقارب الفرض بين الحزبين الرئيسيين مما جعل المعركة الانتخابية أكثر احتمالاً من العادة⁽¹⁾. وثانياً بسبب توتر العلاقة السياسية والقطيعة بين حكومة نتنياهو والقيادة الفلسطينية والتوقع بأن نتائج الانتخابات قد تبعث بعض الأمل في العلاقات الثنائية و عملية السلام، وثالثاً بسبب التوتر الغير مسبوق، الذي سبق الانتخابات و لحقها، بين نتياهو و الرئيس الأمريكي براك اوباما، والذي بلغ الذروة عندما اصر نتياهو أن يلبي دعوة الحزب الجمهوري للإلقاء خطاب في الكونغرس، رغم معارضة البيت الأبيض والخارجية، اسبوعين قبل الانتخابات الإسرائيلية، هذا الخطاب الذي اعتبره أكثر المحللين أنه اقرب أن يكون جزء من الحملة الانتخابية⁽²⁾.

و بعكس التوقعات، فقد زكت نتائج الانتخابات توجه نتياهو لحل الكنيست و الدعوة لانتخابات مبكرة، حيث مكنته هذه الانتخابات من تعزيز مكانة معسكر اليمين الذي يتزعمه، و كذلك مكانته ومكانة حزبه الليكود في هذا المعسكر.

ويمكن تلخيص نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة أولاً: بأنها أدت إلى تقدم وزيادة في قوة نتياهو والليكود واليمين بشكل عام، فقد ضمن نتياهو أكثرية من 64 نائباً يمينياً لحكومته القادمة دون الحاجة إلى أي تحالفات حتى مع الوسط، و ارتفع عدد نواب الليكود من 18 إلى 30، إضافة إلى حصول قائمة كلنا بقيادة كحلون الذي انشق عن الليكود وسيعود للتحالف معه على 8 مقاعد.

ثانياً: زادت الانتخابات من وزن الأحزاب الكبيرة على حساب الصغيرة كما يأكل السمك الكبير صغار السمك، إذ بالإضافة إلى ارتفاع تمثيل الليكود، فقد ارتفع تمثيل المعسكر الصهيوني بقيادة حزب العمل من 21 إلى 24.

ثالثاً: تراجع في تمثيل أحزاب اليسار والوسط، حيث انخفض تمثيل حزب ميريتس اليساري من 6 إلى 4 مقاعد، كما تراجع تمثيل حزبي الوسط هناك مستقبل من 19 إلى 11، و إسرائيل بيتنا من 13 إلى 6.

1 - <http://www.theguardian.com/world/datablog/2015/mar/18/israel-election-why-were-the-exit-polls-wrong>.

2 <http://972mag.com/netanyahus-congress-speech-an-election-stunt-after-all/103716/>. March 3, 2015

رابعاً: وأخيراً فقد أظهرت الانتخابات تقدم كمي ونوعي في تمثيل الاقلية الفلسطينية حيث حصل العرب على زيادة في التمثيل من 11 الى 13 وخاضوا الانتخابات في قائمة موحدة وبأداء أفضل نسبياً من السابق. ولأن هذه الورقة لن تركز على موضوع القائمة العربية، يكفي الإشارة ان تأثيرهم المباشر سيكون متعلق بالمصالح المعيشية للأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل. أما تأثيرهم السياسي فيمكن أن يأتي على المدى البعيد. ولكن هذا مشروط باستمرار ونجاح تجربتهم الجديدة واهم ما فيها وحدتهم.

أسباب استمرار اتجاه المجتمع الاسرائيلي للتشدد:

و يمثل هذا الانتصار لليمين استمراراً لاتجاه العام في الرأي العام الاسرائيلي وفي الحكومات والبرلمانات المتعاقبة نحو التطرف والتشدد واليمين (Trends of Radicalization). فكل حكومة في اخر عشرون عاماً، أي منذ اغتيال رابين على يد ارهابي يهودي في عام 1995، كانت اكثر تشدداً من التي سبقتها، وكذلك تركيبات البرلمانات (الكنيست) المتعاقبة. والرأي العام الاسرائيلي عموماً، باستثناء بعض التذبذبات القصيرة المدى (Fluctuations)، والتي لا تغيير من القاعدة، فما هي الاسباب وراء مثل هذا الميل المستمر للتشدد؟

يمكن حصر الاسباب بنوعين، داخلية و خارجية:

النوع الاول من الاسباب نابع من ديناميكيات السياسة الاسرائيلية الداخلية، وهي بالأساس اعتماد سياسة التخويف واللعب على السيكولوجية الخاصة بالمجتمع الاسرائيلي و المشبعة بالاستعداد لتقبل فكرة عداء العالم لليهود والتأمر عليهم.

فبداية، وانسجاماً مع الفكر الميكا فيلي، الذي فضل الحكم القائم على الخوف من الحاكم وليس محبته، فقد عمل نتنياهو على اخافة الاسرائيليين عموماً من الخطر القادم من إيران، ثم الخطر القادم من غزة. وعندما اشتدت حدة المعركة الانتخابية، عمل نتنياهو على تخويف قبيلته من القبائل الاخرى، أي إخافة اليهود الشرقيين، وهم قاعدة الليكود الانتخابية، من كل من قبيلة البيض أي الأشكناز وهم قاعدة حزب العمل الانتخابية، و من قبيلة العرب و قبيلة الحرديم، حيث لوحظ في سلوك الناخبين علاقة بين التقسيمات الجغرافية الاثنية من ناحية وبين الحزبية من ناحية اخرى. والمثال المتداول حول هذه السياسة يتمثل فيما كتبه نتنياهو في تدوينته على موقع فيسبوك في يوم الانتخابات جاء فيه: "حكومة اليمين في خطر! العرب يتوجهون إلى مراكز الاقتراع بأعداد كبيرة! نشطاء اليسار يجلبونهم بالحافلات، ليس لنا إلا أنتم (مخاطباً نشطاء حزبية)، صوتوا لسد الفجوة بيننا وبين حزب العمل"⁽¹⁾

1- http://www.timesofisrael.com/netanyahu-arab-droves-warning-may-have-been-decisive-in-his-victory/?can_id=69e64d154b62e9ae7023f3dac679ffcf&source=email-what-were-reading-takeaways-from-israels-election-2&referrer=philip-sweigart&email_referrer=what-were-reading-takeaways-from-israels-election-2 . March 25, 2015

ويبدو ان فكرة استناد نتنياهو على مبدأ التخويف كان منتشرا بين كثير من المحللين المرموقين، فانسجاما مع التحليل السابق، على سبيل المثال ما يقول افرام بيرلماتر: "في الايام الاخيرة للحملة الانتخابية، فإن خوف نتنياهو اخذ حزب الليكود خطوتين عملاقتين الى اليمين، وكذلك اثاره الخوف والقلق من العرب، مما مكنه من استعادة قاعدته الانتخابية، و قد اظهرت نتائج الانتخابات لجأح ذلك"⁽¹⁾.

أما **النوع الثاني** من اسباب التشدد والتطرف لدى الرأي العام الاسرائيلي فتتعلق بديناميكيات السياسة الخارجية، وبالأساس غياب المساءلة والمحاسبة عن انتهاك القانون الدولي وحقوق الفلسطينيين من قبل المجتمع الدولي ومنظماته الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ووكالاتها ذات الاختصاصات المختلفة، فمنذ نشوء دولة اسرائيل وهل تعامل كدولة فوق القانون الدولي.

وقد عزز غياب المسائلة الدولية أيضاً ضعف وانقسام الفلسطينيين من ناحية، والوضع العربي الحالي المفكك والمنشغل بنفسه من ناحية اخرى.

ونتيجة لكل هذا فإن اليمين لا يدفع أي ثمن لهذا التشدد و عدم الاستماع للأخوة الكبار، كالولايات المتحدة و دول أوروبا، وبالتالي لا يدفع اي ثمن، في علاقاته الدولية اقتصاديا و سياسيا ودبلوماسيا، نتيجة نهب الارض والمياه وحرق المساجد و خلع الشجر وغيره، وبهذا يكون اليمين قد نجح في اقناع للجماهير انه وحسب المثل الاجليزي، يستطيع ان يأكل الكعكة وان يحتفظ بها في الوقت نفسه، أي يستطيع ان يخالف المجتمع الدولي ويحظى باستمرار دعمه في ذات الوقت.

ولان هذه العوامل الداخلية والخارجية التي كانت سببا في نزوع المجتمع الاسرائيلي المستمر للتشدد مازالت مستمرة وفاعلة، فلا يوجد سبب لتوقع غيابها في المدى المنظور، اذ لا يوجد ما يدعو لتوقع أي تغير في هذا الاتجاه العام نحو مزيد من التشدد في الرأي العام الاسرائيلي (Trend of Radicalization) في المدى المنظور.

السلوك السياسي المتوقع من الحكومة الاسرائيلية القادمة:

ورغم اهمية تفسير اسباب هذه النتائج، الى أن السؤال الاساسي يتعلق بالسلوك السياسي المتوقع من هذه الحكومة الأكثر يمينية التي يقودها نتنياهو الاكثر قوة، سواء جآه الفلسطينيين و باقي الاطراف العربية، خاصة التي تربطها معاهدات معها، او مع الولايات المتحدة.

1-<https://www.opendemocracy.net/arab-awakening/efraim-perlmutter/final-observations-on-israeli-elections>. 20

March 2015

نظريا هناك ثلاث سيناريوهات محتملة يجري تداولها من بين المحللين والسياسيين:

السيناريو الأول استمرار نفس السياسات التي سارت عليها حكومتي نتياهو الاخيرتين، خاصة تجاه الجانب الفلسطيني وتجاه عملية السلام، فحكومات اليمين الإسرائيلي المتعاقبة كانت قد صنعت الامر الواقع الحالي (Status Quo) في علاقتها مع الجانب الفلسطيني عن طريق المفاوضات وعن طريق السياسة الأحاديان بالقوة، وفصلته على مقاسها، فمن المنطقي ان تحافظ على استمراره وتعزيزه.

وهذا يعني استمرار نفس وتيرة الاستيطان والتهويد، كذلك استمرار اطلاق يد المستوطنين في اعتداءاتهم شبة اليومية على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم الاسلامية والمسيحية، اضافة الى الاستمرار في تعطيل عملية السلام، والاستمرار في سياسة اضعاف السلطة الفلسطينية واحراجها بالحد من قدراتها على تقديم الخدمات للجمهور.

وهنا جدر الاشارة الى ان حكومة نتياهو الاخيرة، كانت قد حاولت خلال ولايتها الاخيرة ولم تنجح، تمرير بعض التشريعات الخطيرة و الموغلة بالتشدد، مثل التشريع الخاص بيهودية الدولة، والتشريعات التي قدمت للكنيست حول المسجد الأقصى المبارك وإمكانية تقسيمة زمانياً، أن فرصة الاربع سنوات القادمة لنتياهو ستشجعه، وقد تمكنه، من النجاح في بعض او كل هذه التشريعات.

وبشكل مواز ولكن مكمل، من المتوقع ان يستمر نتياهو في توتير العلاقة الاسرائيلية مع البيت الابيض، بضمانة الكونغرس، لاستمرار شل قدرة الادارة الاميركية على تفعيل دورها المتعلق بعملية السلام، بالرغم من ان هذا الدور لا يتعدى، كما اثبتت التجربة، ادارة عملية السالم ومنع انهيارها وليس دفعها الى الامام.

وفيما يخص علاقة اسرائيل بالدول العربية، وبالذات الاردن، الاقرب جغرافيا والاهم استراتيجياً، فمن المنطقي توقع استمرار نفس وتيرة العلاقة، باستثناء ما يمكن ان ينشأ من توتر ناتج عن دور الاردن الداعم لمساعي فلسطين على الحلبة الدولية ودور الاردن في التصدي لانتهاكات اسرائيل في القدس ومقدساتها.

أما **السيناريو الثاني** فيتمثل بإعادة النظر في هذا الامر الواقع الحالي (Status Quo): يستند هذا السيناريو الى فرضية ان اسرائيل لم تعد مرتاحة مع الواقع الذي صنعتته، لعدة اسباب، أولها: عدم استعداد اسرائيل تقبل التوجه الفلسطيني نحو المجتمع الدولي ومؤسساته وقوانينه الدولية، وكذلك عدم احتمال التوجه الفلسطيني الرسمي لتأييد الدعوات الشعبية لمقاطعة اسرائيل وعزلها بما يشبه الدعوة لمقاطعة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا في حينه.

أما السبب الثاني، فهو ان إسرائيل بدأت تضيق ذرعا بمبدأ حل الدولتين الذي بنيت عليه عملية السلام، على الأقل من وجهة نظر المجتمع الدولي، خصوصاً مع اتضاح الفجوة الكبيرة بين الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبله الرأي العام الإسرائيلي الآخذ بالتطرف، وبين متطلبات عملية السلام القائمة على حل الدولتين. ومن العوامل التي تعزز مثل هذا السيناريو أن الأشهر التي سبقت الانتخابات الإسرائيلية شهدت تصريحات لأكثر من مسؤول إسرائيلي تهدد بالتخلي عن السلطة. فقد جاء في تصريح ليوفال شتانيس (وزير الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي ومقرب من نتنياهو) اذيع في راديو الجيش الإسرائيلي: "إذا لم تتراجع السلطة الفلسطينية عن خطواتها، اعتقد أن علينا اخذ اجراءات اخرى تصل الى حل السلطة او تحييدها، يجب ان لا نساعد على بقاء هذه السلطة"¹

وبناءً على هذا السيناريو، ستتوقف المفاوضات، حتى جهود ادارة الازمة التي نديرها الولايات المتحدة بين فينة واخرى، وسيتم تسريع خطوات توسع المستوطنات، وزيادة واعداءات المستوطنين وتسريع خطوات تهويد القدس، كما سيتم زيادة العقوبات على السلطة لدرجة تؤدي الى سقوطها او تحللها وتهميشها. وقد تبدأ هذه السياسات بمبادرات اسرائيلية تصعيدية، او عن طريق اخرج القيادة الفلسطينية ودفعها للعمل على الساحة الدولية ومن ثم ترد اسرائيل بمثل هذه الخطوات التصعيدية، بمعنى آخر، فإن العقلية الاسرائيلية الاكثر عدائية، والموقف الفلسطيني الضعيف، قد يؤديان الى سلسلة من الافعال وردود الافعال تقود الى مثل هذا السيناريو.

السيناريو الثالث المتفائل، ولكن الضعيف الاحتمالية، يتمثل بان نتنياهو قد يفكر بالاعتماد على القوة الداخلية الكبيرة التي حصل عليها في الانتخابات لتحسين صورة اسرائيل الخارجية: يعتمد هذا السيناريو على فرضية ان جزء من تشدد من تشدد نتنياهو ناجم عن الرغبة في الحصول على الاصوات الانتخابية، وأنه بعد الانتخابات لن يعود مضطراً لنفس المواقف، بل على العكس، فقد يستغل هذه القوة الداخلية لكي يعالج مشكلة العزلة الدولية، ويذهب البعض للاعتقاد بان نتنياهو سوف يسعى لترميم العلاقة من الادارة الامريكية، لأن في ذلك مصلحة إسرائيلية عليا.

وغني عن القول، ان المؤمنين بهذا السيناريو، ينطلقون ايضا من فرضية ان تشدد نتنياهو نابع من دوافع براغماتية سياسية عملية أكثر من ما هو نابع من دوافع ايديولوجية كما يفترض كثيراً من خصومه.

1-<http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/middleeast/israel/11324171/Israel-threatens-more-retaliation-against-Palestinian-court-move-after-tax-freeze.html>. The Telegraph, 10 April 2015

وحسب هذا السيناريو، فسوف ترفع بعض العقوبات الإسرائيلية المفروضة على السلطة، ويتم استئناف تحويل الضرائب لها. ويبقى توسيع المستوطنات تقريبا على حالة، وتتجاوب إسرائيل مع محاولات الولايات المتحدة القادمة لجولة مفاوضات تالية، ربما ترتبط بالإفراج عن بعض المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إضافة الى بعض بوادر حسن النية المتعلقة بالنواحي المعيشية وليس السياسية.

السيناريو الأول هو الأقرب الى الواقع، فنتنياهو هو أقوى، على رأس ليكود أكبر يحكم من خلال ائتلاف يميني أكثر من المتوقع ان يشكل استمرارية لنهج الحكومتين السابقتين لنتنياهو. ولكن بقدرة أكبر على تحقيق اهدافهم المعلنة، بمنعى آخر، حكومة أكثر خطورة من وجهة النظر العربية. ولا شك أن تعذر استئناف عملية السلام، سيخلق فراغا سياسيا محرجا للسلطة سيدفعها لخطوات تعتبرها إسرائيل استفزازية واحادية الجانب تتخذها ذريعة لمزيد من العدوانية، مما سيؤدي الى تدهور تدريجي من المحتمل ان يؤدي الى تغيير الامر الواقع القائم، ان لم تتأقلم معه السلطة. وكوسيلة اضافية لسحب البساط من تحت ارجل السلطة، فستعتمد إسرائيل الى تقديم تسهيلات مباشرة للجمهور الفلسطيني في المناطق المحتلة في سياق سياسة "السلام الاقتصادي"، ومن اجل تعزيز الفجوة بين القيادة الفلسطينية والجمهور الفلسطيني لذلك.

وتوقع استمرار نفس الخط السابق لنتنياهو كان منتشرا بين المحللين عموما بعد الانتخابات، وقد عبر عن ذلك على سبيل المثال د. حسين إيش من American Task Force on Palestine حين قال: "ولكن العناصر الأساسية في السياسة الإسرائيلية على ما يبدو لن تتغير بعد هذا الانتخابات، والسبب هو غياب الاجماع في إسرائيل حول ما عليهم أن يفعلوه تجاه الفلسطينيين والمناطق المحتلة. إضافة الى ان التقدم في وزن اليسار الوسط في الانتخابات جاء بناء على دوافع متعلقة بالسياسات الاقتصادية الاجتماعية"⁽¹⁾.

أما فيما يتعلق بعلاقة إسرائيل مع البلدان العربية الأخرى، وخاصة الأردن، فليس من المتوقع حدوث أي تغيير، لا بل على العكس، اذ من المتوقع ان تحاول إسرائيل، بالقدر الممكن، التعويض عن تراجع علاقتها المحتمل مع القيادة الفلسطينية من خلال تحسين تعاملها مع البلدان العربية التي لها علاقة معها ما أمكن. الاحتمالات الوحيدة لخلاف ذلك، أي لتأثر العلاقات الإسرائيلية الأردنية سلبا، يمكن ان تنتج عن تصعيد في القدس يؤدي الى توتر مع الأردن، او انزعاج إسرائيلي من دور الأردن في دعم الجهود الفلسطينية الدولية. لكل ما تقدم، من المفيد الان التفكير فلسطينيا وعربيا بطرق التعامل مع الواقع الجديد لتجنب التعامل بردود فعل لا نعرف الى اين تقود.

1-<http://www.thenational.ae/opinion/comment/the-status-quo-will-live-on-whichever-way-israel-votes#full>. March 14, 2015

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: إذا تركت الأمور للديناميكيات الإسرائيلية الداخلية، و/أو ديناميكيات العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية، فإن منحى التطرف والتشدد في إسرائيل مرشح للاستمرار بطريقة ستعكس سلبي على مستقبل العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية، بما فيه افاق السلام المبني على اساس حل الدولتين. وإذا أتاحت الفرصة للحكومة الناجمة عن هذه الانتخابات الإسرائيلية للحكم أربعة سنوات أخرى، فمن المحتمل ان يكون لها ضحيتان: حل الدولتين، و القيادة الفلسطينية المعتدلة المرتبطة بهذا الحل.

ثانياً: الطريقة الوحيدة المتاحة لعكس الاتجاه السلبي (reversing the negative trend). ولتعديل الموازين مع إسرائيل تتمثل في الاعتماد على استراتيجية فلسطينية عربية تسعى من أجل تطوير مواقف دولية تنتقل تدريجياً من النقد اللفظي الخجول لإسرائيل الى محاسبتها و مقاطعتها وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها. أي ما اصبح يطلق عليه حركة BDS: Boycott, Divest and Sanctions . وهي حركة أو حملة نشأت عام 2005 بمبادرة من 171 مؤسسة فلسطينية أهلية تؤمن بان توسيع دائرة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها هي الجع وسيلة لتحقيق الاهداف الفلسطينية التي لخصتها في ثلاثة: أولاً انهاء الاحتلال، و ثانياً إنهاء العنصرية ضد الجماهير العربية الفلسطينية في إسرائيل، وثالثاً اعطاء اللاجئين الفلسطينيين حقهم في العودة حسب قرار الامم المتحدة⁽¹⁾.

ثالثاً: ضرورة الانتقال من المقاربة القديمة في العلاقة الفلسطينية العربية مع إسرائيل القائمة على العلاقات والمفاوضات الثنائية، الى مقاربة أكثر اعتماداً على القانون الدولي و اكثر استخداماً للمؤسسات الدولية كرافعة اساسية للموقف الفلسطيني والعربي، خصوصاً وأن نقطة ضعف إسرائيل اليمينية الاساسية هي في الساحة الدولية وفي القانون الدولي مما يوجب استغلال ذلك بشكل متسارع.

و لعل التطورات في المواقف الشعبية و البرلمانية في اوروبا خير مثال على وجود فرص في هذا الاتجاه، وهذا ما ظهر في تعامل الاتحاد الاوروبي تجاه إسرائيل، حيث تردد في الصحافة الإسرائيلية والدولية تقارير تفيد بأن أن الاتحاد الاوروبي يعتبر ان المحافظة حل الدولتين يشكل اولوية، وأشارت الصحف الاوروبية الى أن وثيقة اوروبية جديدة تشير الى خطوط حمراء ترغب اوروبا في وضعها امام إسرائيل ومنطلقها القناعة الأوروبية أن الطريقة الوحيدة لحل المشكلة تكمن في الاتفاق على انهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967، و مثال على ذلك ما اشارت صحيفة الغارديان البريطانية من أن "مسؤولاً اوروبياً كبيراً اشار الى اشتغال النقاشات في بروكسيل حول خطوط حمراء في الضفة الغربية سيتم فرضها على إسرائيل خلال المفاوضات معها، وان كانت هذه الخطوط ما زالت عامة و تحتاج الى تحديد أكثر"⁽²⁾

1-<http://www.bdsmovement.net/>

2-<http://www.haaretz.com/news/diplomacy-defense/1.622099>. Oct. 22, 2014

ورغم أن الوضع في الولايات المتحدة يختلف عنه في أوروبا التي شهدت توازناً في موقف الرأي العام تجاه الصراع، إلا أن التوتر بين نتنياهو وباراك الذي كانت دوافعه انتخابية، قد كلف إسرائيل سياسياً، ولعل من الأمثلة على ذلك ما جاء على لسان رئيس ديوان البيت الأبيض Denis McDonough في كلمته في اجتماع J Street، بُعيد الانتخابات الإسرائيلية من أن "إسرائيل لا تستطيع أن تستمر في سيطرتها العسكرية على شعب آخر إلى الأبد، الاحتلال الذي استمر لأكثر من خمسون عاماً يجب أن ينتهي"⁽¹⁾ وغني عن القول، أن هذه من المرات النادرة التي يستخدم فيها مسؤول رسمي أمريكي اصطلاح "احتلال" منذ سنوات عديدة.

و غني عن القول أن نجاح المقاربة الجديدة أمر ليس سهلاً، إذ أن نجاحها له نوعان من المتطلبات، أحدهما فلسطيني داخلي والآخر فلسطيني عربي.

فلسطينياً: هناك حاجة أولاً لإنهاء الانقسام في النظام السياسي ومعالجة العلاقة مع قطاع غزة، وثانياً إلى تهدئة حمى الخلاف في فتح، وثالثاً والأهم إنهاء التذبذب في التعامل مع الخيارات والاستراتيجيات المختلفة، خاصة الثنائية والدولية، و لعل أفضل من عبر عن هذه الحاجة الداخلية رئيس الوزراء الأسبق د. سلام فياض في مقالة له في موقع الحكماء (The Elders) قال فيه: "وبالرغم من أن الفلسطينيين هم الطرف الأضعف في توازن القوى المحتل جداً بينهم وبين القوة المحتلة، لا تزال أمامهم فرصة لمحاولة كسر "معضلة التهميش"، إن بدأوا من المكان الأكثر أهمية، ألا وهو غزة.... نظراً للحاجة إلى إعادة إدماج غزة، كجزء لا يتجزأ من النظام السياسي الفلسطيني، كشرط مسبق لتحقيق السيادة"⁽²⁾.

أما عربياً، فالمسعى الفلسطيني الدولي يمر بالضرورة من البوابة العربية و هذا يتطلب تحسين مستوى التنسيق وتعزيز الثقة المتبادلة، خصوصاً مع الأردن.

1-<http://www.haaretz.com/news/diplomacy-defense/1.648465>. Mar. 24, 2015

2-<https://www.facebook.com/Salam.Fayyad/posts/10152919701509219:0>